الشريعة والحقيقة فوهبها سنها ثم اعادتها اليه رضي الله عنهم اجمعين قلت تعني
[illegible] اكيفها في الباطن ولم تملكها في الظاهر فوهبها لي حتى اعطيها عطية صحيحة في
ظاهر الشرع فتملكها ظاهرا وباطنا ومن ذلك ما حكي وروي عن بعض
الفقهاء في بلاد اليمن انه قيل له ذات ليلة في النوم انت من الابدال فلما اصبح قال في نفسه
اذا كنت من الابدال فما ينبغي ان اسلم للسلطان شيئا من المكس يعني من خراج
الارض الذي يكتب على اهل الحرث كي يوخذ منهم للسلطان وكان الفقيه المذكور
حراثا فاتى اليه اعوان السلطان الذين يجمعون الخراج فطالبوه فابى ان يعطيهم شيئا
فاعلموا الامير بذلك فلاطفه الامير في تسليم ذلك فامتنع فقال له يا فقيه نحن نحترز
ونحتال وما نشتهي لك اهانة فلا تحوجنا الى الشر والخروج الى ما تكره فلم يفعل
[illegible] شيا على جدتم وكاه الامر وقال للامير ومن عنده من كبرا الديوان دعوني
[illegible] الفقيه واكلمه فقالوا ما جانبه شي بكلامنا له يجي بكلامك انت فقال خلوني
[illegible] وادونك فتباعد به عنهم ثم قال له يا فقيه هم قالوا لك
[illegible] من الابدال قال نعم قال فقالوا لك الذي كنت منهم الا ان قال لا
[illegible] الذي طلبوه منك وانت سالم حتى يجي ذلك الوقت فاذا جا
جنيد اقطع وصل وول واعزل وما يكون ذلك حتى اموت لانا اذا انت جعلت
في مكاني فقم الساعة واعطهم الذي لهم مثل غيرك فقال السمع والطاعة ثم قام
واعطاهم فتعجبوا من ذلك وما دروا انه من الابدال السادات اولي السعادات
ستر بجهل المشتغل حاله ولم يبل بكلما من الذل والهوان ناله لعلمه بما في ذلك المصالح
العظام وما له عند الله ماله قلت ومن ذلك ما اشتهر بزبيد من ارض اليمن ان
بعض الكلابة كان يخرج كل ليلة وقت المغرب الى خارج البلد بكلبين معه فتبعه انسان
ليلة عيد مستخفيا منه فلما وصل الى بعض الكثبان اخرج ثوبا من جراب معه فلبسه
وبات يصلي بعد طهارة تيمم بماء نبع له من ذلك المكان ثم جا اسد فبات يلاعب
الكلبين فلما اصبح دخل البلد بكلبيه وجعل يصيح كصياح الكلابة ذي لا يستحي ثم
اجتمع باصحابه من الكلابة فلما ارادوا الخروج من جملة حاشية السلطان كما جرت
عادتهم في العيد قالوا له نحن ان نقول شيئا نعني به بعوث شيا يطربون به كما جرت

عادتهم

١٤٦

عادتهم في الافراح فقال لهم نعم ثم انشد قد علق حبي بجبه
ولعب كلبي كافيه في باسكان القاف من علق والبا من لعب والميم من لحم المصراعين
معا وضم البا الثانية من قوله بجبه ملحونا نحو حاله فخرج شعر العوام وروي انه
قال سوي حبي وجهه معرفا فعند ذلك جا اليه ذلك الانسان الذي خرج خلفه
وراي منه ما راي فساله الدعاء وهو يبتسم [illegible] منه
انه قد اطلع على حاله بالليل ان حاله قد انكشف مات في الحال وفي رواية اخرى ان ذلك
الانسان اعلم السلطان فاستحضره وقال له [illegible] فقال كيف اصلي
وانا كلاب فقال له السلطان قد رضينا [illegible] فامتنع فراجعه [illegible] اراد
اي انه لا يتركه قال مغلوب ثم رجع [illegible] ودعي الى الله تعالى ان [illegible]
فمات في الحال رضي الله عنه ونفعنا به ومن ذلك ما حكى الشيخ
ابن ابي المنصور رضي الله عنه في رسالة لما جا الشيخ شهاب الدين السهروردي
الى دمشق في رسالة الخليفة الى الملك العادل بالخلعة والطوق
لاصحابه اراد ان يزور عليا الكردي فقال له الناس يا مولانا الا [illegible]
امام الوجود وهذا رجل لا يصلي ويمشي مكشوف العورة اكثر اوقاته [illegible]
بدلا من ذلك قال وكان الشيخ علي الكردي مقيما اكثر اوقاته في الجامع حتى دخل
عليه مولهه آخر فقال له يا قوت فساعة دخوله من الباب خرج الشيخ علي من دمشق
وسكن جبانتها بالباب الصغير وما دخلها بعد ذلك الى ان مات وياقوت فيها
يحكم فقالوا للشيخ شهاب الدين هو في الجبانة فركب بغلته ومشى في حاشيته من
يعرفه موضعه فلما وصل الى قريب مكانه نزل واقبل يمشي اليه فلما راه علي الكردي
قد قرب منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شي يصدنا عنك وها نحن
ضيفانك ثم دنى منه وسلم عليه وجلس معه واذا الجالسين قد جاوا ومعهم ما كول
مغتبر فقيل لهم من اين [illegible] فقالوا الشيخ علي الكردي فقال لهم ضعوه قدام شهاب الدين
وقال للشيخ شهاب الدين بسم الله هذه ضيافتك فاكل وكان يعظم الشيخ علي الكردي
ومما ظهر من كرامات الشيخ علي المذكور انه دعاه رجل من اعيان دمشق فقال له
بدر الدين ودعي الفقرا المعروفين في الجامع وغيرهم فهم مجتمعون واذا بالشيخ علي قد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)